في كفري (رجال فقدناهم من الصلحاء والعلماء !)

مكرم كفرلي

الأنسان ذاكرة تختزن الحياة ويكررها بطريقة عقلية وهذه مقدمة لكي يفكر وتلك مقدمة اخرى لكي يجتهد نحو الأفضل وكلما عظم إنجاز الفرد في فعل تتساوى قيمته مع قيمة تاريخية تقادم خلوده متواليا اي فعل الأنجاز يتصاعد خلوده بتصاعد حركة تأريخية .. فخير الأعمال يبقى احسن جدلاً من الأعمال الشريرة لأن الشر ضد الجميع والخير تحبه الأكثرية عبر التاريخ . ان كثيراً من الناس يمارسون هدم شخصيات ورجال يعرفونها بمعاول متعددة واساليب مختلفة وهناك من تضررت محصلته بنجاح هذه الشخصية فيروح ويمارس أقصى حالات الأفتراء على صاحبها لكن الشخص الجيد يحترم في مجتمعه الذي يتحرك فيه ولابد ان تذكر بعض الرجال من اهالي كفري القدماء الذين فقدناهم من الصلحاء والعلماء فقد رحلوا عنا لكونهم ابدوا خدمات جليلة لبني قومهم .. كفري هذه المدينة القديمة وترجع عهدها الى العهد الساساني حيث عثر اثار ساسانية وعلى الأرجح كانت في موقع (اسكي كفري) التي تبعد عنها بمسافة ١٢ كم فيها تل اثري .. انها مدينة العلم والأدب ومدينة التأخي والوئام مدينة المراقد والمزارات والتكايا والديوانيات .. نتذكر من هؤلاء سيد عمر اغا سيد احمد اغا كان صاحب رأي سديد مسموع الكلمة محب للخير والأحسان وتوفي وترك وراءه ناظم اغا وقاسم وجمال وكنعان اغا وولده هاشم اغا توفي في تركيا ودفن في ارضه ثم الراحل محمد الحاج نعمان الونداوي عميد الاسرة الونداوية كان نائباً في المجلس البلدي لسنوات عدة هادئاً محبوباً لدى العامة والراحل الأخر عبد الحكيم عثمان الونداوي له مكانة مرموقة ومحترمة بين الناس نبيلا شهماً وجودت وحكمت وطلعت وقسم منهم يعملون في الأحزاب التركمانية حيث يجلس والد صاحب الصورة في المقدمة وهو (سيد احمد بن الشيخ محمد اغا البزاز حيث كان صاحب محل لبيع الأقمشة والأصواف وعضو المجلس البلدي في كفري لسنوات عدة وبائع الطوابع المالية له نشاط متميز ومعروف كان له محل بيع الأقمشة والأخوان محمد صالح ومحمد خان وهما من نجاري كفري واخيرا محمد رشيد زوراي بائع الساعات والدراجات الهوائية... رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته..

اهلا بالعام الدراسي التركماني الجديد!!

جيلان أربيللي

بدأت رحلة المارثون .. مارثون العلم والثقافة .. مارثون المحبة والأخوة مارثون بناء الغد المستقبل .

لقد بدأت السنة الدراسية التركمانية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لعموم الطلبة في المدارس والثانويات وهنا لنا كلمة لطلبتنا التركمان وللتربويين ولكل من يهمه الأمر .. انتم باطلبتنا التركمان سيروا في دروب العلم والمعرفة وقلوبنا معكم وعقولنا وافكارنا في خدمة مستقبلكم الذي هو مستقبلنا جميعاً وانظروا الى الامام دوماً ولاتحيدوا عن الطريق العلم والمحبة ولاتدعوا اي شئ ان يعرقل مسيرتكم المباركة فانتم الأمل وانتم المستقبل خاصة بعدما حققتم نتائج جيدة خلال سنوات الدراسة السابقة وانتم ياكوادرنا التربوية بوركت جهودكم وبوركتم فانتم صناع الأجيال المتسلحة بالعلم والأيمان وانتم بذلك امل المستقبل المشرق ولاتبخلوا على فلذات اكبادنا بل رافدوهم من خبرتكم وزودوهم بالمعرفة والثقافة انه يومكم الموعود وانتم اهل له والله يوفقكم اما اولياء الأمور والكسبة الذين شاركوا في مسيرتنا الوطنية والقومية المشرفة وكل وفق امكانياته وطاقاته وازيلوا العقبات والشوك على طريق قادة ورواد مستقبلنا وطننا انها مسؤولية مهمة ومشرفة تقع على عاتقنا جميعاً وادعموا المسيرة التربوية بكل ماأوتيتم من قوة وصلاحيات .. نتمنى لجميع طلبة التركمان التفوق والنجاح والسير قدماً نحو الذرى وبناء الغد لأعادة وطننا الى حيث ماكان عليه من رقيّ ورفاه.. ويعلم الجميع بان طلب العلم فريضة وواجب وطني وقومي وهو قبل كل ذلك واجب ديني لقوله (صلى الله عليه وسلم) (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) و (أطلب العلم ولو بالصين) وفق الله جميع الخيريين من ابناء وطننا لما فيه خير طلبتنا ومستقبلهم وكل عام وانتم الف خير .

بين الحكمة والحكم

محمد قولو أوغلو

أن الجرائم التي تحدث هنا وهناك وتحصد ارواح الأبرياء دون تمييز بين اطياف الشعب العراقي . تجعلنا نتصور بأن العراق مقبل على ايام سوداء ترسمها الأيادي الملوثة بالدماء . والعقول الضالة لتسديد ضربات ستراتيجية منظمة لهذا الشعب المسكين . وان تصريحات الساسة الذين يتخندقون وراء طوائفهم وانتماءاتهم الحزبية الضيقة تدل دلالة واضحة على ان الحرب الباردة تدور حول قبة البرلمان . وهذا الصراع بين السياسيين ينعكس بلاشك سلباً على الشارع العراقي . ويخلق الفوضى وعدم الأستقرار في البلاد . رغم ان اصحاب تلك التصريحات لايمثلون الشعب لكونهم زعماء عراقيين بل يمثلون الطائفة او العرق او القائمة التي فازوا بها . لأن الأنتخابات جرت على القوائم وليس على تزكية الأفراد . وهؤلاء لايهمهم سوى ركوب المخاطر والتغني بالبطولات الفارغة على حساب دماء الشعب والهزيمة في ضراوة المعركة من حيث أتى . لذا أصبحت الساحة العراقية ملاذاً آمناً لمعظم عناصر الأرهاب وارضاً خصبة لزرع أذرعها الأخطبوتية فيها. وليس من المعقول بان الحكمة بالأقوال وحدها تزيح تلك المآسي والويلات ومظاهر الحزن والألم اليومي للمواطن العراقي اذا ماوجدت الأيادي التي تضرب بالسيف والحديد . فقد انقطع شريان الحياة في العراق وسوف يغرق الشعب في بحر الدماء . وكل هذا وذاك نجمت من عدم التوازن في المشروع السياسي الذي اصبح معيار الأختيار فيه تحقيق المصالح الشخصية تحت مظلة الشرعية للقوائم الفائزة دون ان يمتلك المرشح مواصفات الشخص المناسب للمركز الذي يشغله . بعيداً عن الكفاءات الذاتية التي تهدف خدمة الوطن والمواطن . لذا يخشى المرء أن تتحول الثقافة الوطنية الى ثقافة فئوية ! وهل يتقاسم البرلمانيون هموم الشعب العراقي التي تحير العقول وتثبيب الرؤوس ؟ وأن مايتمناه المواطن العراقي أن ينجو بجلده من مشكلة قبل ان تأتي الأخرى . ولكن القدر لم يمنحه الفرصة المناسبة . لذا تراكمت عليه المصائب بعد ما انتشرت الجرائم بكل أنواعها من خطف/ وقتل/ واغتصاب / والبطالة التي تشل حيوية الشباب / وانقطاع الكهرباء / والماء / وأزمة السكن/ وارتفاع الأيجارات/ ناهيك عن شحة المشتقات النفطية . فقد لجأت العائلة العراقية الى استعمال الحطب بدلاً من النفط والغاز السائل. وثبت لنا بان عجلة التاريخ تدور الى الوراء في العراق . وهناك ظاهرة وجود أطول طابور للحصول على بنزين المركبات . واعلى فرق بين رواتب ومخصصات السادة المسؤولين ورواتب ومخصصات بقية موظفي الدولة العراقية . رغم الفساد الاداري والمالي في جميع مفاصل الدولة.

فقد كنا نسمع ونشاهد عبر وسائل الاعلام عن بلدان يتقاتل فيها ابناء البلد الواحد فيما بينهم فنستغرب من ذلك ولانصدقه أحياناً . واليوم جثم شبح القتال على صدور العراقيين . ولانرى من ينأصرنا ولاتستطيع ان نلحق بالركب ونمد الجسور من اجل خلاصنا . رغم اننا نخشى من النوم هادئ البال في عقر دارنا . واذا خرجنا من البيت لكسب العيش فلا نملك ضماناً لعودتنا . بل نودع اهلنا قبل خروجنا . رغم ان المواطن هو الغاية والوسيلة في كل دول العالم لكن الحالة تختلف في عراقنا اليوم . ومع هذه الحالة مازلنا نحلم أن شمس العراق لاتغيب بل تشرق يوماً ما على شعبه المبتلى ولانملك خياراً غير التضرع الى الله والشكر له وقبولنا بتبريرات الحكومات التي اعقبت سقوط النظام البائد بشأن فشلها عن انجاز مكسب واحد من مكاسب الشعب وتطلعاته سوى ملف التبريرات الذي يعتبر الملف الوحيد الجاهز تحت اليد للرد على اسئلة الصحفيين . ويرى المواطن العراقي أن الأفضل الابتعاد عن الواقع المأساوي الذي يعيشه العراق. وبذلك يريح ويستريح الهشهم الغيور على حكومته . فهو يتألم جداً لعجزها وفقدان سيطرتها على البلاد رغم الدعم العسكري والمادي الذي يتلقاه من أعظم دولة متطورة في التقنية الحديثة لعالم اليوم . لذا ننتظر منها المزيد من المفاجئات الدورية والموسمية في اللحظات المناسبة . كيف لا. اذا كانت الآلاف المؤلفة من العوائل المشردة على الهوية تبحث عن ملاذ آمن فلا تجده. وألسنة النيران تبتلع التجمعات البشرية . والعالم يتفرج الى هذه الكوارث وكأنما مشهد فيلم سينمائي على شاشة التلفاز .

الفصل التاسع

شيرزاد بابا اوغلو

شيء في الاصل والعقيدة

بعد ان توفى السلطان المغولي "اباقاخان" اجتمع الامراء وقرروا بعد مشاورات طويلة تسليم السلطة الى " تكودار" ابن السلطان هولاكوخان الذي يعتبر اول من اسلم منأولاد هولاكو خان وجعل اسمه (احمد) وعرف بالسلطان احمد وكان المعروف عنه انه يحب العدل وحقن الدماء اذ يقول في رسالته الموجهة الى الملك المنصور الالفي "ان الله تعالى حبانا بالايلخانية وامرنا بالعدل وحقن الدماء فان اردت الموادعة فنحن نكف عسكرنا عن قصد بلادك ونفسح للتجار في السفر كيفما شاؤوا امنين" وقد رد الملك المنصور بالايجاب ولكن كثرة الغزوات من قبل بعض قبائل المغول على الممالك الاسلامية ومارافقتها من سلب ونهب ادت الى تردي الاوضاع في كثير من البلدان والامارات الاسلامية مما ادت الى ظهور تيارات دينية مختلفة مما فرق كلمة المسلمين والى جانب ذلك قام بعض الامراء بتحالفات سرية معامراء المغول للحفاظ على مناصبهم في بعض الامارات المحتلة من قبل المغول ان تفرق المسلمين في تلك الفترة ادى الى ان ينتبه لذلك بعض اصحاب ومعتنقي الديانات الاخرى ليجددو نشاطاتهم.

وكانت المسيحية هي انشط الديانات من بين هذه الديانات والمذاهب فقد وجد لاتباعها في مصر والشام ارضاً خصبة كبدء عملية التبشير حيث بدأت الدول المسيحية بالاتصال مع اتباعها في ارض الشام خاصة (مملكة البيزنطة) وبدأت بشن هجمات متتابعة على الشام وفلسطين وهي التي عرفت في التاريخ. بالحروب الصليبية ولكن رغم مقاومة المسلمين الباسلة للقوات الصليبية وتحريرهم لبعض المدن الا ان القدس بقيت تحت سيطرتهم وولايتهم اكثر من ٩٠عاما وبالرغم من ان السلطان صلاح الدين الايوبي قد هزم الصليبيين واسترد القدس وان التتر عندما دخلوا الشام منتصرين في عام ٦٥٨هـ استقبلهم المسيحيون خارج المدينة وقدموا لهم الهدايا وكانوا رافعين صليباناً على رؤوسهم ويقولون قد غلب الدين الحق دين يسوع المسيح، وفي سنة ٦٩٩هـ عاودت الكرة (قازان خان) الملك المغولي في العراق وبلاد فارس على الشام حيث قامت المبارزة بينه وبين السلطان المملوكي (محمد بن قلاوون) مما ادى الى هزيمته وانسحاب قلاوون وجيشه الى مصر عندئذ قامت مجموعة من العلماء وتوجهوا نحو قصر الملك المغولي طالبين حقن الدماء وكان لهم ذلك بعد ان استجابوا لبعض شروطها ولكن افرادا من الجيش المغولي استمروا في النهب والسلب ونقص القانون الا ان تم تعيين الحاكم (سيف الدين قبجق) حاكما على الشام وتوجه الملك (قازان خان) الى بلاد العراق تاركا جيشا قدرها ٦٠الف مقاتل بامرة القائد (امير بولاني) الذي انسحب من الشام عندما سمع نبأ قدوم جيش السلطان (محمد قلاؤون) بعد ان انضم الى صفوفه حيث تمكن السلطان من اعادة بسط سلطته مرة اخرى وفي سنة ٧٠٢هـ ذاعت الاخبار بعزم التتار على دخول الشام وبدأت الناس بالتوجه نحو الحصون المنيعة حتى قدمت طلائع من الجيش المصري بقيادة الامراء التركمان وتلتها طائفة اخرى فبذلك قويت عزائم الناس ونودي في البلد ان لايرحل منها احد فاجتمع الامراء بالميدان الكبير وتحالفوا على لقاء العدو.

المصادر :

١-العراق بين احتلالين.

٢-رجال الفكر والدعوة لابي الحسن علي الحسيني

الخلط اللامسؤول

محمد علي قصاب

من المؤسف مايتردد في بعض الأوساط ومن خلال المنظور المغلق للبعض من ان القومية تعني العلمانية ولعل هذا البعض لايفرق بين الناقة والبعير .

ان الحصول على شهادة جامعية لايعني ان يكون المرء قد ختم كل العلوم وعلى الأخرين ان يتخذوا كل اقواله باعتباره خاتم الثقافة والأعجب من هذا هو اضفاء لنفسه رمز من الرموز الدينية لكي يضيف الى نفسه من الوقار الكاذب وان يشار اليه بأن قوله لايعتريه أي شك وان الأخرين لايملكون من الأيمان مايملكه هو ، لاعلينا مما يعتقده ومايضفي على نفسه ، كل ذلك اشياء تتعلق بشخصه ومايرضي غروره اللامحدود الذي يهمنا من الأمر انسحابه من وسط الساحة متغافلاً عما يجري على ابناء شعبه من مؤمرات وما يتعرضون لها من انتكاسة تلو انتكاسة. اعود للخلط بين القومية والعلمانية . فالعلمانية نظام اساسه وضع قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية للدولة من قبل مجموعة من المختصين في هذا المجال.

بينما المفهوم القومي : يعني الأعتزاز بالقومية التي ينتمي اليها الفرد مع احترام القوميات الأخرى وخصوصيتها والدفاع عن تراثها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها.

ان اولئك البعض الذين يخلطون بين المفهومين. ابعلمون ام انهم يريدون ألا يعلموا بأن الكثير من مفاهيم ومفاصل العلمانية مفروضة عليهم بشكل مباشر او غير مباشر فالدساتير وهي مجموعة انظمة وقوانين وضعية (ليس فيها حدود الزنى او عقوبة السارق)؟ كما امر بها الله سبحانه في كتابه الكريم.

ان العاقل لاينظر الى القدح الزجاجي المملوء بالماء من الخارج ويقول انه ماء بل يتفحص ذلك الماء علّه قد اذيب فيه الكثير من الملح . ثم ان السكوت وعدم الأكتراث بما يجري يعني اندثار القوم واندثار معالمه ومعتقداته وتاريخه وحضارته وتراثه وهذا لايرضى به اي فرد من افراد الشعب الذين يؤمنون بصدق الأنتماء القومي ويسعون لرفع شأنه بين القوميات الأخرى وذلك حق لبني كل القوميات ان لم يكن هناك تعدٍ على خصوصيات الأخرين والأنتقاص منهم او محاولة الابعاد والتهميش ، وعليه يجب ان يتميزوا بين تثبيت الوجود القومي في الدستور للحصول على الحقوق القومية وبين اختيار نوع الحكم في الدستور .